

مراعاة النبي ﷺ [01] أُنْدى العالمين 2441 | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راحين. انت لفضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين. انتهينا في الحلقة الماضية عند قول عائشة رضي الله عنها - [00:00:00](#) وهي ترد على زينب بنت جحش رضي الله عنها فلما نظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فعلت انه لا يكره ان انتصر. قمت لها فافحمتها. في هذه فائدة جلية وهي - [00:00:35](#)

ان المرأة لابد ان تراعي صدر زوجها. فاذا علمت ان قولها يعكر صفوه لا تفعل. وهذا دليل على ذلك وهناك ادلة اخرى صحيحة في هذا الباب. منها مثلا ما رواه البخاري رضي الله عنه عن اسماء بنت ابي بكر - [00:00:52](#)

رضي الله عنهما قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه. الناضح اللي هو البعير يعني. فكنت اعلف فرسه واستقي الماء واخرج غربه - [00:01:12](#)

اعجنوا ولم اكن احسن اخبز وكان يخبز لي جارات من الانصار وكنا نسوة صدق وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي مني على ثلثي فرسخ من المدينة. فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله - [00:01:31](#)

صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني لاركب واناخ البعير ليحملني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال. وذكرت الزبير وغيرته. وكان اغير الناس عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت فمضى - [00:01:53](#)

فجئت الزبير فقلت له لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يركبني خلفه فذكرت غيرتك. فقال والله لمشيك اشد علي من ركوبك خلفه انه كان شديد الغيرة وكان يعني آ عمر بن الخطاب يقول للزبير بن العوام - [00:02:17](#)

يشير الى شدة غضبه اظنه ولو الت اليك لظلت يومك بالبطحاء تتقاتل على مد من شعير. يعني اذا اغضوه رجل على مدة من شعير ممكن يحشد الجيش ويقاتل هذا الرجل او يقاتل هذه البلد. فهذا فيه دليل على ان اسماء راعة الزبير - [00:02:39](#)

انه كان غيورا وكان شديد الغيرة فكذلك عائشة رضي الله عنها قالت فلما نظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم هل يكره ان انتصر؟ فلما ما علمت لي لان عائشة يعني زوجته كانت تعلم كل شيء عنه - [00:02:59](#)

وتعلم من عينيه اكان هذا يغضبه او لا يغضبه هذا يرضيه ام يسخطه قالت فلما علمت انه لا يكره ان نتنصر قمت لها فافحمتها. قال النبي صلى الله عليه وسلم انها ابنة ابي بكر. يعني يشير الى يعني ان عائشة - [00:03:18](#)

كانت فصيحة وكانت آ صاحبة حجة وتستطيع ان يعني آ تظهر على خصمها كما كان ابو بكر رضي الله عنه. ثم يقول عمر رضي الله عنه ان هو بعد ما يعني آ كلم النبي صلى الله عليه وسلم واستأنس - [00:03:40](#)

وقال شيئين قال آ لو رأيته وامرأتي تقول كذا وكذا فوجئت عنقها. يقول هذا النبي صلى الله عليه وسلم فيتبسم النبي عليه الصلاة والسلام على كلام عمر. مما يدل دلالة واضحة على انه رضي سيرة الانصار فالرفق بالنساء. وكان - [00:03:59](#)

صلى الله عليه وسلم يقول دائما رفقا بالقوارير. يقول عمر فرفعت بصري في بيته. والله ما رأيت في بيته شيئا يرد البصر غير اهبة ثلاث. الياهاب هو الجلد فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك - [00:04:19](#)

فان فارسا والروم قد وسع الله عليهم. واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله عز وجل. وكان النبي صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس وقال اوفي هذا انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا - [00:04:38](#)

قلت يا رسول الله استغفر لي استغفر لي اي عن هذا الظن انه الله عز وجل يعني وسع على فارس والروم وضيق على المسلمين او

كأنه ضيق على المسلمين في الحقيقة هذا الكلام ينطوي على معنى جليل. وهو ان القلب من ادويته التقلل - [00:04:58](#)

يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل بيتلى المرء على قدر دينه من كان في دينه صلابة زيد له في البلاء حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة - [00:05:21](#)

الله عز وجل ادخر البلاء لاوليائه لان القلب لا يقوى الا في المحن. بخلاف اهل الدنيا فان الله عز وجل جعل الطرف مع ضعف القلب. ولزلك اهل الطرف دائما لا يصبرون على الامتحان. ولا يصبرون على الايذاء - [00:05:41](#)

يعني بخلاف الذين ابتلوا في الله تبارك وتعالى يخرجون اصلب مما كانوا. لذلك ادخر البلاء لاوليائه. فقرة قلبي تكون مع المحن اه حتى لو نظرنا مسلا لاشهر مثل نذكره الان محنة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فانه سجن سنتين - [00:06:00](#)

وما بدل وما غير. وجاء دخل عليه عمه وقال له يا احمد قلها يا احمد قل ما يريد الخليفة ان تقوله. قلها كما قال قال غيرك فقال والله يا عمي ما السجن وبيتي الا واحد - [00:06:22](#)

اني عرضت نفسي على السجن وعرضت نفسي على النار فوجدتني لا احتمل النار دائما اهل الايمان اه يعني يبتليهم الله تبارك وتعالى حتى اذا نظر خلفه وجد على الطريق الانبياء والصالحون الامثال من بنيه - [00:06:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بين لعمر ما فارس الروم فيه من النعيم هذا من جملة يعني ما يتمتعون به وان الله عز وجل لا يظلم احد بخلاف اهل الايمان - [00:06:56](#)

لذلك قال عمر استغفر لي يا رسول الله. واعتزل النبي نساءه شهرا من اجل ذلك الحديث. حين افشته عائشة وحفصة يعني آ دخل على عائشة من تسع وعشرين فقالت يا رسول الله انك دخلت - [00:07:14](#)

علينا من تسع وعشرين اعداها عدا وقد يعني آ اقسمت الا تدخل علينا شهرا. فقال صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون او فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين وخيرها. خيرها ان تكون معه او ان تفارقه. وقال ان هناك امر لا تعجلي حتى تراجعني - [00:07:34](#)

ابويك فقالت ما هو يا رسول الله؟ فتلا عليها ما انزله الله عز وجل من سورة الاحزاب. ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها يا فتى الينا امتعكن واسرحكن سراحا جميلا - [00:08:01](#)

الى اخر الايات. فقالت عائشة افي هذا استأمر ابواي يا رسول الله؟ بل اني اختار الله والدار الآخرة. فكذا قال سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن في حديث جابر - [00:08:15](#)

في صحيح مسلم ان عائشة لما قالت بل اختاروا الله ورسوله ودار الآخرة. فقالت يا رسول الله لا تخبر احدا بما قلت لك. على اساس ان ايه يعني لا يتبعها احد. فقال صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني معلما لا معنتا. واخبر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:30](#)

قالت عائشة رضي الله عنها. الحقيقة حديث عمر يشتمل على فوائد كثيرة ويعني آ يكفي ما ذكرناه من الفوائد في هذا الحديث ونذكر شيئا اخر لماذا كان الصحابة يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم كل هذا الحب. هذا يظهر في احاديث. الحديث الاول من حديث جابر رضي الله عنه وهو - [00:08:50](#)

في الصحيحين كانوا يحفرون الخندق فنظر جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم ونظر في وجهه فوجد اعياء في وجهه فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهب الى البيت فاذن له فدخل على امرأته فقال هل عندك شيء - [00:09:17](#)

اي من الطعام فلقد رأيت شيئا بوجه النبي صلى الله عليه وسلم ما لي عليه صبر. رأيت الجوع بوجه النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا قبل ذلك قبل ان يستأذن جابر - [00:09:37](#)

اعتمدت كدية عظيمة لا تعمل فيها المعاول اي صخرة عظيمة يحاولون تكسيروها ولا تنكسر فأتى جابر النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله هدية عظيمة لا تعمل فيها المعاول. فقام النبي صلى الله عليه وسلم معه يظهر عليه الجوع - [00:09:52](#)

فحينئذ استأذن جابر ان يأتي بيته وقال لامرأته الكلام السابق هل عندك شيء لقد رأيت وجه النبي صلى الله عليه وسلم شيء ما لي عليه صبر. ليه؟ لانهم ظلوا ثلاثة ايام يحفرون بالخندق لم يذوقوا فيها - [00:10:15](#)

ذواقا كما قال جابر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم لما قام مع جابر لحظ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم يربط ثلاثة احجار على بطنه وفائدة الحجر هنا انه يساعده على الانتصاب. على ان يقف - [00:10:32](#)

فقالت امرأته عندي عناق يعني ماعز جدي وصاع من شعير. فقالت له اذهب واسر للنبي صلى الله عليه وسلم وقل له تعال انت وبعض اصحابك. واياك ان تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن - [00:10:49](#)

لانه لم يكن هناك طعام كثير. فجاء جابر واسر الى النبي صلى الله عليه وسلم ان تعال انت وبعض اصحابك فاذا يقول جابر فلم افاجأ الا والنبي صلى الله عليه وسلم يصرخ - [00:11:09](#)

في اهل الخندق يا اهل الخندق قد صنع لكم جابر طعاما. قال جابر فادركني من الحياء ما لا يعلمه الا الله ليس عنده من الطعام ما يكفي هؤلاء. فجاء اهل الخندق جميعا. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يطعم عشرة عشرة. لكن قال ابن - [00:11:26](#)

فجاء به فبصق فيه وبارك. ابن برمتكم التي فيها اللحم فجاء بها فبصق فيها وبارك. قال جابر فاكلوا حتى شبعوا وتركوه واكسبوا بالله كانوا الف رجل. وانهم تحولوا عن الطعام وان برمتنا لا لا يعني يطيب فيها اللحم - [00:11:46](#)

كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو. فهذا ايضا النبي صلى الله عليه وسلم لم يستأثر على الصحابة بشيء يعني لم يأكل هو وبعض اصحابي ويترك بقية الصحابة لا يطعمون. انما آآ يعني فضل الا يأكل الا والصحابة رضي الله عنهم - [00:12:08](#)

موجودون فيعني احاديث كثيرة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان السائر بشيء او يستبد بشيء من هذه الاشياء يأدون الصحابة رضي الله عنهم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:12:30](#)

السلام عليكم ورحمة - [00:12:49](#)